مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: العنف في الرسوم المتحركة في قناة MBC3 وأثره في القلق لدى الطفل
اسم الكاتب: د. محمد العمر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2857
تاريخ الاسترداد: 2026/06/04 23:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العنف في الرسوم المتحركة في قناة MBC3 وأثره في القلق لدى الطفل

د. محمد العمر*

الملخص

قام الباحث بدراسة بعنوان "**العنف في الرسوم المتحركة في القنوات التلفزيونية المتخصصة وأثره في القلق لدى الطفل**" وهدفت الدراسة إلى معرفة مضمون مسلسل الرسوم متحركة عينة الدراسة من حيث (القيم، وأنواع العنف، ومدته الزمنية)، الوقوف على أهم النقاط التي يتضمنها مسلسل الرسوم المتحركة "باور رينجز ساموراي" عينة الدراسة من حيث (الفكرة، والمكان، والإنتاج، والترويج الإعلاني، والشخصيات، واللغة)، ومعرفة درجة تأثير مشاهد العنف في ظهور القلق (حالة، سمة لدى الأطفال)، والوصول إلى جملة من المقترحات التي تسهم في التخفيف من أثر مشاهد العنف التي تعرض على شاشة mbc3 في سلوك الطفل.

واستُعمِلَ منهج المسح والمنهج التجريبي، وتألفت العينة من /100/ طفل وطفلة، قُسِّموا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأعمارهم تتراوح بين (6-8) سنوات. وقد طُبِّق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017-2018، وكانت العينة التحليلية برنامج رسوم متحركة للأطفال يعرض على قناة mbc3، وانتهى البحث إلى نتائج عدة منها:

1. توجيه الآباء لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة يخفف من ظهور سمة القلق وحالة القلق، وسلوك العنف.

2. تبيَّن أنَّ عامل الجنس لهُ أثرٌ في ظهور سمة القلق وحالة القلق عند الإناث وذلك عند الأطفال الذين لا يوجههم الآباء في أثناء رؤية مشاهد العنف.

* جامعة دمشق، كلية الإعلام.

3. تبيَّن أنَّ تدخل الآباء في التخفيف من حدة المشاهد العدوانية يترك أثرًا جيدًا عند الذكور أكثر منه عند الإناث، وإذا كان القلق لا يتأثر بعامل الجنس فإنَّ سلوك العنف يتأثر بعامل الجنس فيكون أقوى عند الذكور منه عند الإناث حتى لو تدخل الآباء.

4. بلغ عدد المشاهد العنيفة في مسلسل"باور ساموراي" 62 مشهدًا، امتدت على 17 د، وبلغت نسبة المشاهد التي تعرض العنف اللفظي 23 مشهدًا ونسبتها 37.09%، وبلغت المشاهد التي تحتوي على العدوان الجسدي 39، ونسبتها 62.9%.

5. أكثر القيم بروزًا في مسلسل "باور رينجرز ساموراي". هي القيم السلبية (الكراهية– السخرية – الخيانة)، وقد بلغت نسبة الكراهية 34.78%، وبلغت نسبة السخرية 26.08%. ونسبة الخيانة 21.73.

الكلمات المفتاحية: العنف، أفلام الرسوم المتحركة، قنوات الأطفال المتخصصة، القلق حال، القلق سمة.

Vioence in MBC3 Cartoons and Its Effect on Child's Anxiety

Dr. Muhammad Al-Omar**

Abstract

The researcher conducted a study entitled "Violence in Cartoons Displayed in Specialized TV Channels and Its Impact on Child's Anxiety." The present study aimed to identify the content of the cartoon series subject of study in terms of values, types of violence, and duration. The study sought to highlight the most important points implied in in the cartood seiries titleled "Pwer Rangers Samurai" in terms of concept/idea, place, production, advertising, characters, and language to identify the impact level of the scenes of violence on the development of anxirty (a state, a feature in children) and reach a set of suggestions that contribute to the alleviation of the impact of the scenes of violence displayed on MBC3 on the child's behavior.

The researcher adopted survey and an empirical approach. The sample included 100 male and female children aged 6-8. The sample was divided into two groups, control and experimental. The study was carried out in the second semester of the academic year 2017-2018, and the analytical sample is a TV cartoon for children aired on the specialized channel MBC3. The research reached a number of conclusions:

1. Parents guidance for the chidren when watching violent TV sceneces alleviates children's anxiety state or trait and the violent bahavior.
2. It was found out that gender factor plays an important role in the emergence of the anxiety state and trait for female children whose parents do not play a guidance role when watching violence.

** Damascus University, Faculty of Mass Communication.

3. The study showed that parents' intervention to alleviate the aggressive scenes is more effective for males than for females. The anxiety trait is not affected by the gender factor, while the violent behavior is affected by the gender factor as it is stronger in ale children than it is in female children even with the intervention of the parents.

4. The number of violent scenes in the series subjet of study reached 62 over 17 minutes. 23 scences of verbal violence made 37.09% of the scenes of violence, while the scenes including physical aggression were 39 scences making 62.9% of the violence scenes.

5. The most prominent values in "Power Rangers Samurai" are the negative values of hatred, mockery, and betrayal. The perecentage of hatred reached 34.78%, the mocjery perecentage reached 26.08%, and the betraila percentage reached 21.73%.

Key words: violence - cartoons - specialized channels – anxiety state – anxiety trait

المقدّمة:

الأطفال هم رمز الحياة واستمراريتها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل، ومستقبل أيّة أمة من الأمم مرهون بمستقبل أطفالها، ولذلك فإنّ المجتمع بدون أطفال هو مجتمع بدون مستقبل، والمجتمع الذي يُعني بأطفاله هو مجتمع سليم، وقد ثبت فعلًا أنَّ طرائق التربية وأنماط السلوك، والتنشئة الاجتماعية للأطفال، ووسائل تعلمهم وثقافتهم يعكس [إلى حد كبير] صورة الواقع الذي يعيشه الطفل.

من هنا تبرز الأهمية الكبيرة لثقافة الطفل من جانب المهتمين، والمختصين بعالم الطفولة بكل أرجاء العالم الذين يبذلون كل الجهود الممكنة من أجل ترسيخ العناية بثقافة الطفل، وتطويرها بشتى الطرائق بما يتلاءم مع طبيعة العصر.

وتتنوع المصادر التي يمكن للأطفال استقاء ثقافتهم منها، ويعدّ التلفاز من أكثر وسائل الإعلام انتشارًا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى، كما أنَّ غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة، فهو مصدر رئيس من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع، وتغني ثقافتهم المعرفية والحياتية، ولعلّ سر اهتمام الأطفال بالتلفاز، وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية؛ نظرًا إلى ما يتمتع به من ميزات تنقل الصوت والصورة، واللون في آنٍ واحدٍ، إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية.

وفي ظل عصر الفضائيات، وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة ومن اللافت خلال السنوات القليلة الماضية، والمتابع لبرامج الأطفال، أن أغلبها أصبحت ليس لها علاقة بكلمة (أطفال) وإنّما بكلمة (العنف)، ففي إطار الغزو الإعلامي والثقافي للمجتمعات والشعوب، احتلت الرسوم المتحركة ذات الطابع العنيف، المرتبة الأولى في حياة أطفال العالم، ومع ثورة الاتصالات وتقنيات الإعلام والتواصل الدائم على مدى 24 ساعة أصبح أطفال العالم عرضة لأخلاقيات الإعلام الهدامة.

فالعنف هو الرسالة الأكثر انتشارًا في الإعلام المرئي، وخاصة في ظروف الحروب والأزمات التي يشهدها العالم، إذ نجد ما يقارب 80% من برامج التلفاز تتضمن ما لا يقل عن مشهد عنف واحد، وتأتي الرسوم المتحركة في مقدمتها (Krcmar. M; & Edward, 2005, P: 270).

وتعدُّ مسلسلات الأطفال الأكثر عنفًا لما تحتويه من مشاهد عنيفة، فقد صنفتها منظمة أمريكية مختصة برصد برامج العنف على التلفاز، بأنّها تحمل درجة عالية من العنف، فالساعة التلفزيونية من الرسوم المتحركة تحتوي ما لا يقل عن عشرة مشاهد عنف، وهي تحمل بين طياتها نوعي العنف الجسدي واللفظي.
(Grimes, T; Bergen, L; & Nichol, 2004, P: 155).

إذ تحتوي مشاهد العنف الجسدي على الضرب المبرح، ومحاولات القتل الشنيعة والركلات المؤذية؛ وهذا يمكن ملاحظته بوضوح في معظم برامج الرسوم المتحركة اليوم، ويمكن القول إنَّ أشكال العنف الجسدي كلّها تأخذ شكل القوة البدنية سواء عن طريق أعضاء الجسم أو باستخدام الأسلحة، وكثيرًا ما نرى أطفال اليوم يتشبهون بسوبرمان، والرجل الحديدي، أبطال الديجتال، والساموراي، ولديهم هوس بالأسلحة والألعاب النارية وغيرها.

ويحذّر المختصون الاجتماعيون والنفسيون من الآثار النفسية الجسيمة التي تعزز روح العنف والجريمة لدى الأطفال، خصوصًا مع الجرعات الزائدة بما يسمى التشويق والإثارة، التي يحرص عليها صناع البرامج، وذلك لتحقيق أكبر نسبة في البيع والأرباح على حساب الجيل، الذي لا يميز بين الصحيح والخطأ، ما يجعلهم يقومون بتقليد ما يشاهدونه في بعض الأحيان ليصل إلى سلوك عدواني، وما ينتج عن هذا السلوك من مشاعر سلبية مثل القلق الذي ينعكس على مفاصل حياة الطفل جميعها.
(شعباني، 2012، ص: 83).

أولًا: الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

1- دراسة عريبي مسعودة (2009) بعنوان: تأثير مشاهد العنف في أفلام الرسوم متحركة في سلوك الطفل بين 8-9 سنوات: هدفت الدراسة إلى تعرف أهم أفلام الرسوم المتحركة التي يقبل الطفل على مشاهدتها، والكشف عن البلبلة الثقافية التي تؤثر في شخصية الطفل؛ وذلك من خلال برامج الأطفال الغربية ولا سيما أفلام الرسوم المتحركة.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية: يتأثر الأطفال بمشاهد العنف في أفلام الرسوم المتحركة، وهذا راجع إلى الحجم الساعي الذي يقضونه أمام التلفاز، بسبب عدم وجود أماكن ترفيه، كما تبيّن شغف الأطفال بشخصيات الرسوم المتحركة التي يكون أبطالها شخصيات إنسانية، كما تبيّن أنَّ الذكور أكثر عرضة للتقليد مشاهد العنف من الإناث.

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون أفلام الرسوم المتحركة في القناة الأولى بالتلفاز من حيث القيم ومدى احتوائها على نسبة من العنف، وذلك من خلال عينة قوامها (9) ساعات و(37) دقيقة بث

2- دراسة عبد الكريم قاسم الوصابي (2008)، بعنوان:"أفلام الكارتون في التلفاز اليمني": هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون أفلام الكارتون في القناة الأولى بالتلفاز اليمني من حيث القيم، ومدى احتوائها على نسبة من العنف، وذلك من خلال عينة قوامها (٩) ساعات، و(٣٧)البث.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من بينها: احتواء برامج الأطفال على قيم مرغوب فيها، مثل: الشجاعة والتعاون والإخلاص في العمل؛ واحتوائها في المقابل على قيم غير مرغوب فيها، كالعنف، والخوف، والخداع وأوصت الدراسة بمطالبة التلفاز اليمني بإنتاج برامج تعزز القيم الدينية، والروحية التي جاءت ضعيفة جدًا في مضمون البرامج.

3- دراسة أسمى نوري الراوي (2005)، بعنوان: "دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل العراقي": هدفت الدراسة إلى تعرّف التأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي يسببها التلفاز للطفل، إذ حددت الباحثة الفئة العمرية من(9- 12 سنة) وأهم سماتها، اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي جمعت عن طريقه المعلومات عن خصائص الأطفال، ومن ثم تعرّف تأثير البرامج المقدمة على المستوى الإدراكي للأطفال في العراق.

توصلت الباحثة إلى النتائج التي تؤكد أنَّ معظم الأطفال قادرون على فهم مضمون برامج الكارتون وإدراكها، وأن اللغة العربية الفصيحة هي أكثر لغة يفهمونها، وتبلغ نسبة تعرض الأطفال للتلفاز ما يزيد على 3ساعات، إذ يشاهدون برامج تخص الكبار، كما تعلّمهُ هذه البرامج أنْ يمارس هواياته، فضلًا عن الإسهام في تقويم سلوكه، ونبذ العادات السيئة التي لا يتقبلها المجتمع، وتقدم بأسلوب تعليمي غير ممل ومشوق للأطفال.

4- دراسة عليان عبد الله الحولي (2004) بعنوان: "القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة": هدفت الدراسة إلى تعرّف القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، وذلك من خلال تحليل 12 فيلمًا واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت (١٠٠)مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن للرسوم المتحركة إيجابيات متعددة، منها: غرس قيم التعاون والصدق، والأمانة، فضلًا عن الطلاقة اللفظية لدى الأطفال، وكذلك سعة الخيال، في حين أن لها سلبيات عدة منها: تعرض الطفل لعدد كبير من برامج العنف والجريمة، ممَّا له تأثير كبير في قيم الطفل وثقافته.

5- دراسة أسيل وليد عبد اللطيف (2000) بعنوان: العنف وبرامج الأطفال التلفزيونية": هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة المكتسبات التي تتركها برامج الأطفال في عقول الأطفال ونفوسهم بصورة عامة، ومشاهد العنف في تلك البرامج بصورة خاصة، إذ عمدت هذه الدراسة إلى توضيح أبعاد المشكلة المتمثلة بكم مشاهد العنف وزمنها في برامج الأطفال التلفزيونية، وطبيعة الشخصيات التي تمارس العنف، ونوع العنف وإشكاله ووظائفه في هذه المشاهد، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون لتحليل أبعاد مشكلة الدراسة

وسعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها: معرفة برامج الأطفال المقدمة عبر التلفاز، والتوصل إلى مؤشرات علمية تسهم في الحد من الآثار السلبية لمشاهد العنف في برامج الأطفال، أمّا أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فهي:

- احتلت فقرة الدفاع عن النفس المرتبة الأولى في الوظائف الإيجابية للعنف المقدم ضمن برامج الأطفال.
- بلغت النسبة المئوية لعرض مشاهد العنف في برامج الأطفال عينة الدراسة 40%.
- بلغ الزمن الكلي لعرض برامج الأطفال التلفزيونية 1155دقيقة، إي 19ساعة و15دقيقة.
- احتلت فقرة الاستيلاء على حقوق الآخرين المرتبة الأولى فيما يتعلق بالوظائف السلبية للعنف.

6- دراسة بهية الجيشي (1989) بعنوان: أثر التلفاز في الطفل: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين برامج التلفاز ذات المضامين الإيجابية، والبرامج ذات المضامين السلبية، وبين سلوك الطفل من خلال تعرف السلوك الذي يبديه الطفل بعد المشاهدة.

واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، فقدَّمت مشاهد من "توم وجيري" و"سوبرمان" و"المرآة العجيبة" وكانت مظاهر السلوك السلبي التي قيست؛ هي: استعمال العنف اليدوي، ونهب الأشياء، ومحاولة الاستئثار بالألعاب، محاولة السيطرة على اللعب، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة المنتظمة لمجموعتين من التلاميذ، إحداهما تشاهد مشاهد إيجابية، والأخرى تشاهد مشاهد سلبية.

وتوصَّلت الدراسة إلى انخفاض نسبة التعاون بين أطفال المجموعة التي ترى مشاهد العنف وارتفاع نسبة السلوك العدواني بدرجة دالة إحصائيًا، في حين قلَّت نسبة العدوانية عند أطفال المجموعة التي شاهدت برامج ذات مضامين إيجابية.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة دوجلوس، وآخرون (Douglas & other) (2010) بعنوان: دراسة تجريبية عن العنف التلفازي والتأثيرات المحتملة على الأطفال: هدف الباحث في دراسته إلى الكشف عن أثر العنف المتلفز في الأطفال وبيان آثاره الضارة عليهم، إذ تكون مجتمع الدراسة من 156طالبًا وطالبة، راوحت أعمارهم بين (8-12) وقد قسّمت العينة إلى مجموعتين، وقد شاهدت العينة التجريبية بعض الأفلام والإعلانات التجارية التي تحتوي مشاهد للعنف.

وأشارت النتائج إلى وجود بعض الآثار السلبية في السلوك العدواني عند هؤلاء الأطفال، وكان ذلك من أثر مشاهد العنف المتلف، وتبيّن أيضًا زيادة العدوانية أيضًا عند الأطفال عند مشاهدة الإعلانات التلفزيونية العنيفة.

2- دراسة (Nassar & Zien) (2012) دراسة مسحية بعنوان: آثار الإعلانات التلفزيونية العنيفة، في الأطفال في الشرق الأوسط: هدف الباحث في دراسته إلى تعرّف تأثير الإعلانات التلفزيونية العنيفة في الأطفال، في الشرق إلا وسط إذ شملت الدراسة سلسلة من الاستبانات، وزّعت على الآباء لمعرفة مدى تأثر أبنائهم بالإعلانات العنيفة في التلفاز ومجموعة من المقابلات مع عدد 12 من الآباء، وخبراء في علم النفس والتسويق.

وتوصل الباحث في دراسته إلى نتائج عدّة منها: الإعلانات المشتملة على الرصاص تؤثر سلبًا في الأطفال، ممّا تؤدي إلى حدوث السلوك العدواني لديهم، وأيضًا هذه الإعلانات قد تؤدي إلى مشكلات صحية.

3- دراسة ديبورا وفليد (Wood Field & Debora) (1989): هدف الباحث في دراسته إلى تعرّف على العادات المكتسبة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، والكشف عن تأثير التلفاز بشكل خاص في عادات الأطفال، وتعرّف المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال بمشاهدة الرسوم المتحركة، وعلاقة ذلك بازدياد تصرفهم بشكل عدواني.

وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج الآتية: تبيَّن أنَّ أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية يبدون اتجاهًا عدائيًا ضد بعضهم بعضًا عند مقارنتهم بأطفال لم يشاهدوا أفلامًا تحوي مشاهد عنف، كما وجدت علاقة إيجابية بين نسبة العنف وعدد ساعات مشاهدة أفلام العنف.

4- دراسة نماجين (King Namjun) (1990) بعنوان: علاقة مشاهدة برامج التلفاز والنزعة العدوانية لدى الطفل: هدف الباحث في دراسته إلى إعداد دراسة لشركة NBC الأمريكية بعنوان "نقد وتحليل لمدى علاقة مشاهدة برامج التلفاز والنزعة العدوانية"

وتوصل الباحث إلى نتيجة أساسية مفادها أنَّ هناك أدلة مهمة تربط بين مشاهدة برامج العنف في التلفاز وظهور السلوك العدواني عند الأطفال.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

- حاز موضوع العنف في أفلام الرسوم المتحركة على اهتمام الباحثين العرب والأجانب على حد سواء.
- اتجهت بعض الدراسات السابقة لتحليل القيم التي تتضمنها أفلام الرسوم المتحركة، في حين اتجهت أغلب الدراسات إلى دراسة العلاقة بين "العنف والتلفاز".
- من ناحية نوع العينة تناولت أكثر الدراسات عينة الأطفال وتأثير العنف المتلفز فيها، وهي المرحلة العمرية التي تظهر الآثار الحقيقية لبرامج التلفاز على السلوك، وهي العينة نفسها المستهدفة في هذه الدراسة.
- استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج التجريبي.
- تبيّن من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة: أنَّ أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية يبدون اتجاهًا عدائيًا ضد بعضهم بعضًا، كلما ارتفعت لديهم عدد ساعات مشاهدة أفلام العنف، وبذلك تكون هناك علاقة وثيقة بين ما تعرضه وسائل الإعلام من مشاهد تنطوي على العنف والسلوك العدواني الذي يظهر لدى جمهور المشاهدين خصوصًا الأطفال.

- **موقع الدراسة من الدراسات السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية في البحث عن أثر المشاهد التلفزيونية العنيفة في سلوك الأطفال، وتختلف عن الدراسات التي عُرضت في أنَّها تبحث عن أثر هذه المشاهد في ظهور القلق (سمة وحالة) عند الأطفال الذين يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة التي تغلب على مضاميتها المشاهد العنيفة، كما أنّها تستخدم أسلوب التحليل الكيفي لبرامج الأطفال التي تعرض في القنوات المتخصصة.

- **الإفادة من الدراسات السابقة:**

- يمكن تحديد جوانب الإفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد مفهوم العنف وارتباطاته بمفاهيم أخرى كالقلق، ومفهوم الرسوم المتحركة.
- كما ساعدت الدراسات السابقة في بناء تساؤلات الدراسة وفروضها.
- تحديد الأطر المعرفية للدراسة، وتحديد المنهج المتبع بدقة.
- تحديد فئات التحليل ووحداته بدقة.

ثانيًا: تحديد المشكلة البحثية:

تُعدُّ مشكلة البحث حجر الزاوية التي تستند إليها البحوث العلمية، كما أنَّ تحديدها يعدُّ المطلب الأول في سياق مسيرة البحث العلمي، ومشكلة البحث تمثل استفهامًا يسعى البحث إلى الإجابة عنه، أو موقفًا غامضًا يجري تحليله أو ضعفًا يعتري الأداء يسعى البحث إلى تقويمه. (سمير محمد حسين، 1999، ص: 69).

وفي الموضوع الذي تصدَّت له هذه الدراسة يسعى الباحث إلى الربط بين المحتوى العنيف المقدّم في بعض برامج الأطفال، وبين ظهور سلوكيات عنيفة، من خلال دراسة وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري وهو التلفاز، إذ يتمتع التلفاز بمجموعة من الميزات جعلته في مقدمة وسائل الاتصال القادرة على التأثير في سلوك الكبار والصغار، وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة تعدد القنوات المخصصة للأطفال، أي هذه القنوات لم تعد تبث ساعة في اليوم، بل تعدت إلى أربع وعشرون ساعة يوميًا.

ويتنوع المحتوى المقدم في هذه القنوات، إلَّا أنّ غالبية برامجها ممثلة في أفلام الرسوم المتحركة ذات الطابع الكوميدي البريء والمسلي، ما يجعل الطفل ينجذب ويجلس ساعات طويلة أمام التلفاز لمشاهدتها، بشكل يشبع رغباته ويشعره بالسرور والمتعة والترفيه.

وقد لاحظ الباحث أن كثيرًا من الأهل يتركون أطفالهم أمام شاشة التلفاز، مستغرقين في مشاهدة أفلام الرسوم متحركة دون أن يولوا أي اهتمام بها أو بمضامينها، على أساس أنّها برامج موجهة للأطفال، ولا تحمل أيّ مخاطر في طياتها.

إلَّا أنَّ المتتبع لتلك الأفلام الرسوم المتحركة، ومن خلال نظرة فاحصة إلى مضامينها، قد يلاحظ وجود كثير من المشاهد التي تشجع الطفل على القيام بسلوكيات، تندرج تحت ما يسمى بالعنف المفرط، فالبطل في الرسوم المتحركة هو الشخص القوي الذي يصارع الشر بالقوة والبطش، كما تحرض بعض أفلام الرسوم المتحركة المقدمة في تلك القنوات على بعض التصرفات غير المحببة كالسخرية والاستهزاء من الآخرين.

وفي ظل الظروف التي تشهدها سورية، الآن يبدو واضحًا وجليًا ازدياد مشاهد العنف التي تعرض على شاشات التلفاز أيضًا، وليس فقط القنوات التلفزيونية المخصصة، وقد لاحظ الباحث أنَّ الأطفال يتحدثون فيما بينهم عن المشاهد العنيفة حديثًا مفزعًا، وبخوف شديد وبعصبية أحيانًا، وباللامبالاة أحيانًا أخرى.

وتؤكّد دراسات مختصى علم النفس والسلوك أنَّ تأثير مسلسلات الأطفال وشخصياتها في الأطفال يكون تراكميًا ولا تظهر تأثيراته فوريًا بمتابعة الطفل لهذه المسلسلات شهورًا عدة، بل يأتي من خلال متابعته مدة طويلة، وهذه التراكمات تؤدي

مستقبلًا إلى نتائج خطيرة، خاصة تلك التى تعرض كمًا كبيرًا من العنف والخيال والسحر، وتتسف المبادئ الإنسانية بأسلوب غير مباشر، وقد تخلق حالة من الاضطراب في السلوك، وظهور شعور القلق عند الأطفال. (Wilson, 2008, P: 28).

انطلاقًا من الطرح السابق وخطورة بعض ما تعرضه أفلام الرسوم المتحركة التي تعرض في القنوات التلفزيونية المتخصصة، وجد الباحث ضرورة في تحليل مضامين بعض الأفلام المتحركة التي تعرض على في قنوات الأطفال المتخصصة، ودراسة ظاهرة العنف عند الأطفال والقلق الذي ينتابهم (حالة وسمة) نتيجة ما يشاهدونه.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط، يمكن تحديدها بالآتي:

1. أهمية دراسة العنف القائم في أفلام الرسوم متحركة وتأثيره في سلوك الطفل، فالخطورة تكمن في محاكاة الطفل وتقليده لشخصيات الرسوم المتحركة المعروضة في قنوات الأطفال، وما يترتب عليه لاحقًا من مشاعر ريبة وقلق، تنعكس على تربية الطفل ومعالم شخصيته.
2. أهمية مرحلة الطفولة في حياة الإنسان تتطلب دراسة دقيقة من قبل الباحثين الإعلاميين والتربويين لما يقدم للأطفال من خلال أفلام الرسوم المتحركة.
3. أهمية الوسيلة التي يتطرق لها البحث، وهو التلفاز بكل ما يتمتع به من ميزات وقدرات تجذب الطفل وتنامي وازدياد عدد القنوات المتخصصة للأطفال التي يستمر بثها على مدار 24 ساعة يوميًا.
4. حاولت الدراسة الحالية بيان أثر مشاهد العنف المقدمة في أفلام الرسوم متحركة بالقنوات التلفزيونية المتخصصة في سلوك الأطفال، وإيجاد حالة من القلق لديهم، فهي بذلك تسعى إلى الربط بين الدراسات الإعلامية والتربوية بهدف الخروج بتوصيات للقائم بالاتصال تسهم في إعادة النظر فيما يعرض على القنوات التلفزيونية.
5. تسعى الدراسة للوصول إلى مجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن أن يقوم بها الأهل للتخفيف من الآثار السلبية لمشاهد العنف

رابعًا: أهداف الدراسة:

1. تعرّف مضمون مسلسل الرسوم المتحركة عينة الدراسة من حيث (القيم، وأنواع العنف، ومدته الزمنية)
2. الوقوف على أهم النقاط التي يتضمنها مسلسل الرسوم المتحركة، عينة الدراسة من حيث (الفكرة، والمكان، والإنتاج الترويج الإعلاني، والشخصيات، واللغة).

3. تعرّف درجة تأثير مشاهد العنف في ظهور القلق (حالة، وسمة لدى الأطفال).
4. الوصول إلى جملة من المقترحات التي تسهم في التخفيف من أثر مشاهد العنف التي تعرض على شاشة التلفاز في سلوك الطفل.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

من خلال الدراسة أجيب على التساؤلات الآتية:

- **التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:**

1. ما القيم المتضمنة في مسلسل (باور ساموراي الرسوم متحركةي) الذي يعرض على قناة الأطفال المتخصصة؟
2. ما أشكال العنف التي ظهرت خلال عرض المسلسل عينة الدراسة؟
3. ما المدة الزمنية التي استغرقها كل نوع من أنواع العنف؟
4. ما الفكرة التي يقوم عليها العنف في الرسوم المتحركة عينة الدراسة، وما المكان الذي تدور فيه الأحداث، وما شكل العلاقات الأسرية؟ (من خلال التحليل الكيفي).

- **التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:**

1. ما تأثير المشاهد العنيفة في ظهور القلق (حالة، وسمة) عند أطفال عينة الدراسة؟
2. ما تأثير المشاهد العنيفة في ظهور بعض سلوكات العنف عند أطفال عينة الدراسة؟
3. هل ثمة ترابط بين ظهور سلوك العنف عند أطفال والقلق (كحالة وسمة) عينة الدراسة؟

سادسًا: فروض الدراسة:

1. الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

2. الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

3. الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

4. الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بحالة القلق.

5. الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بسلوك العنف.

6. الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بسلوك العنف.

7. الفرضية السابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ حالة القلق.

8. الفرضية الثامنة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ سمة القلق.

9. الفرضية التاسعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ سلوك العنف.

10. الفرضية العاشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

11. الفرضية الحادية عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

12. الفرضية الثانية عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

13. الفرضية الثالثة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

14. الفرضية الرابعة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

15. الفرضية الخامسة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

16. الفرضية السادسة عشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال.

ويتفرع عن الفرضية السابقة الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال الذكور.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الإناث.

17. الفرضية السابعة عشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وسمة القلق عند الأطفال.

سابعًا: مفاهيم الدراسة:

- **الرسوم المتحركة:** أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية، يقوم فيه مُنتِج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلًا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستلزم إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحدًا بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسمًا واحدًا من الرسوم، ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي صُوِّرَ من إطار إلى آخر، وعندما يدار الشريط في آلة العرض. (الحولي، 2004، ص: 88).

- **العنف عند الطفل:** وهو ما يصدر عن الطفل من تخريب، أو عدوان جسمي، أو عدوان كلامي، أو افتراء، أو سخرية.

- **حالة القلق:** وتشير إلى القلق بوصفها حالةً طارئةً انتقاليةً، أو وقتية في الكائن الحي تتذبذب من وقت إلى آخر، ويزول بزوال التغيرات التي تبعثه.

- **سمة القلق:** وتشير إلى القلق بوصفه سمةً ثابتةً نسبيًا للشخصية من حيث اختلاف في درجة القلق، ووفقًا لما اكتسبه كلٌّ منهم في طفولته من خبرات سابقة.

- **القنوات التلفزيونية المتخصصة:** هي المؤسسات الإعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال المواد التلفزيونية المخصصة للطفل، كالرسوم المتحركة، والترفيه، والأناشيد، والأغاني، والكوميديا، والبرامج التفاعلية، وغيرها بما يخص الطفل. (جبر ،2010 ، ص: 28).

- **مفهوم الطفولة ومراحلها:**

يطلق لفظ الطفولة على المدة التي يقضيها الصغار من حياتهم منذ المولد إلى أن يكتمل نموهم ويصلون إلى مرحلة النضوج، وقد عُرِّفَتْ مرحلة الطفولة بأنّها المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشرة تقريبًا، وتتميز مرحلة الطفولة بالمرونة والقابلية للتعليم والتربية، وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والحسية (عبد الرزاق الدليمي ،2012، ص: 33).

مراحل نمو الطفل:

ومع أنَّ حياة الإنسان واحدة ومترابطة فإنَّ عمليات النمو المختلفة منذ المولد تتابع في تيار مستمر لا يتوقف عند مراحل معينة؛ إلَّا أنّ هناك اختلافًا واضحًا بين الطفل في الخامسة من عمره وبين الطفل في العاشرة، وتقسم مراحل الطفولة بحسب تقسيمات المختصين التربويين والنفسيين إلى ما يأتي. (رأفت بشناق، 2001، ص: 63)

1- مرحلة الطفولة المبكرة من(3-5) سنوات: وهي مرحلة قبيل المدرسة، وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة.

2- مرحلة الطفولة المتوسطة من (6-8) سنوات: يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الإبتدائية إمَّا قادمًا من المنزل مباشرة، أو متنقلًا عن دار حضانة، أو روضة أطفال، وأهم ما يميز هذه المرحلة، اتساع الآفاق (حامد زهران، 1995، ص: 236).

3- مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة: يطلق بعضهم على هذه المرحلة "قبيل المراهقة"، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعدُّ إعدادًا للمراهقة، وأهم ما يميز هذه المرحلة: تعلّم الطفل للمهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلّم المعايير الخلقية. (رأفت بشناق، 2001، ص: 63).

- دور وسائل الإعلام وآثارها في الطفل:

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان، بعد أن بلغت أوج قوتها، بفضل التقدم العلمي، ولم يعد بمقدور الإنسان تجاهل هذه الوسائل، فهي تلاحقه بالكلمة والصوت والصورة، فتنمي عقله، وتربي عواطفه، وتزيد خبراته، ولمّا كان الأطفال أكثر عرضة لهذه الوسائل وأكثر استجابة لمضمونها بحكم طبيعتهم وكينونتهم فإنّ احتمال تأثرهم بها أكبر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى (جبر، 2010، ص: 53).

وأصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، ومن أكثر الصناعات التي تشهد إقبالًا من شركات الإنتاج دائرتها باستمرار، وهي شريحة الأطفال العالمية، نظرًا إلى ما تدره من أرباح، بسبب استهدافها شريحة واسعة تتسع واليافعين.

ويؤكد الباحثون في المجال التربوي، أنَّ وسائل الاتصال والإعلام أساس كل تكيف وتفاعل ثقافي للطفل، وهو ضرورة لا غنى عنها، ولا سيَّما أنَّ الطفل يعيش حياته في اتصالات مستمرة لا تنتهي من أجل إشباع حاجاته اليومية ورغباته المستمرة، وتتنوع أساليب وقنوات الاتصال بالأطفال منها ما هو طبيعي مباشر مثل العلاقات الأسرية والحضانة أو غير مباشرة مثل وسائل الإعلام.(مالك ابراهيم الاحمد، 2010، ص: 13)

وتقسم وسائل إعلام الطفل إلى:

- الوسائل البصرية
- الوسائل السمعية
- الوسائل السمعية البصرية

وقد ركَّزَ الباحث في دراسته على التلفاز لأنَّه يشكل محورًا أساسيًا في دراسته، مع الإشارة إلى وسائل الإعلام الأخرى إشارة بسيطة:

التلفاز:

تؤكد بعض الدراسات والبحوث والدراسات التي أجريت عن علاقة المجتمع بالتلفاز، وبرامجه المتنوعة وآفاق مؤثراته السلبية والإيجابية، أنَّ الأطفال الصغار هم بشكل أو بآخر أكثر التصاقًا به، وأكثر تعرضًا في الوقت نفسه لانعكاساته في حياتهم. (عبد الرزاق الدليمي، 2012، ص: 38)

ومن **الآثار الإيجابية** للتلفاز على الطفل، أنَّه ينمي الآفاق المعرفية للأطفال، ويضيف إلى معارفهم ويصححها، كما يمهد إلى تكوين رأي عام ناجح حيال موضوعات معينة. ويضفي البهجة والسرور في نفوسهم، وهذا يوضّح مدى متابعة الأطفال لبرامجهم المفضلة في التلفاز، كما يقدم المنفعة الاجتماعية للأطفال بما يتيحهُ من فرص المشاهدة الجماعية، وما يبديه من أفكار وقيم إلى مشاهديه صغارًا وكبارًا، فضلًا عمَّا يثيرهُ من مناقشات فيما بينهم. (مظفر مندوب، 2006، ص: 16).

أمَّا عن **تأثيرات التلفاز السلبية**، فيمكن إجمالها بما يأتي:

- أشارت معظم البحوث التي تناولت تأثيرات التلفاز السلبية في الأطفال إلى أنَّ معظم الأحلام عند الأطفال هي انعكاس لبرامج التلفاز التي يشاهدونها، إذ إن كثيرًا من هذه الأحلام تأخذ طابع الأحلام المزعجة؛ الأمر الذي يؤدي إلى انتقاص مدة النوم عند الأطفال.(أماني عمر الحسيني، 2005، ص: 103).
- يعمل التلفاز على خلق أطفال مدجنين يهربون من كل نشاط يتطلب جهدًا عضليًا، أو تركيزًا ذهنيًا (عبد الحليم حمود، 2008، ص: 19).
- عدم الميول إلى الأنشطة الترفيهية الأخرى التي تكون أحسن وأكثر فائدة، بمعنى أنَّ التلفاز يمنع الأطفال من اللعب الذي يعدُّ تجربة نفسية حقيقية؛ وذلك لما ينطوي عليه من إمكانيات تفجير العدوان دون خطر ردود الفعل (عبد الحليم حمود، 2008، ص: 20).
- للتلفاز دور كبير في تفشي ظاهرة العنف بين الأطفال، إذ أثبت عدد من الباحثين وجود علاقة علمية بين العنف كما يشاهدهُ الطفل على الشاشة والسلوك العدواني (حامد زهران، 2002، ص: 267).

- العلاقة بين الطفل والراشد:

1. الأسرة: هي الوحدة الأساسية للمجتمع، وهناك العديد من الخصائص التي تتميز بها الأسرة، ومن هذه الخصائص ما تتميز به الأسرة، إنَّها المؤسسة الأولى التي تتناول الطفل بالتربية، ويكون لها السبق في التأثير في شخصيته وسلوكه وقيمه، وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة، عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة، غنية بالمثيرات الثقافية، بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح، خالية من أنواع التمييز

والتحيز والتسلط، بعيدة عن القسوة والعقاب الصارم الذي يؤذي شخصية الطفل، وأهمُّ ما نطلبه إلى الوالدين هو مراعاة قدرات الأطفال وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها، وعدم المبالغة في طلب المستويات الخلقية والعلمية من الأطفال إلاَّ بقدر ما تسمح به ظروفهم العمرية، وإمكاناتهم العقلية والجسمية. (شحاته أحمد، د.ت ص: 292).

2. القلق بين الحالة والسمة: تميِّز هذه النظرية بين جانبين للقلق: **الجانب الأول** أطلق عليه "حالة القلق" ويشير إلى القلق بوصفها حالةً طارئة انتقالية أو وقتية في الكائن الحي تتذبذب من وقت إلى آخر، ويزول بزوال التغيرات التي تبعثه. **والجانب الثاني** أطلق عليه "سمة القلق" ويشير إلى القلق بوصفه سمةً ثابتةً نسبيًا للشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقًا لما اكتسبه كلٌّ منهم في طفولته من خبرات سابقة. كما تميِّز هذه النظرية أيضًا بين حالات القلق المختلفة والظروف البيئية الضاغطة التي تؤدِّي إلى هذه الحالات، وميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة. وأخيرًا فمن المهام الأخرى الرئيسة لنظرية (حالة، وسمة القلق) تعرّف خصائص المواقف الضاغطة التي تؤدِّي إلى مستويات مختلفة لحالة).59 القلق لدى الأشخاص الذين يختلفون في سمة القلق. (Follette, V. P, 2001, P: 59)

وقد أشار كاتل (1974) إلى أنَّ "حالة القلق" تتغير بحسب المواقف، وأنَّ التباين بين تلك المواقف أكثر ارتفاعًا من التباين بين المواقف. وأنَّ سمة القلق تتغير بحسب الأفراد، وأنَّ التباين بين الأفراد أكثر ارتفاعًا من التباين بين المواقف. ومن هنا نرى أن للقلق مكانة تصويرية ذات شقين، تشمل ما يشار إليه على أنَّه سمة القلق، أو القلق العصابي، أو القلق المزمن، وكذلك ما يسمَّى بحالة القلق، أو القلق الموضوعي، أو القلق الموقفي، وسمة القلق استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل الفرد قلقًا، ويعتمد اعتمادًا أساسيًا على الخبرة الماضية، بينما حالة القلق موقفي بطبيعته، ويعتمد اعتمادًا أساسيًا ومباشرًا على الظروف الضاغطة. (ابراهيم، 2009. ص: 11-12).

الطفل والعنف: عندما نتحدث عن العنف والطفل، يجب أن نفرِّق بين نوعين من التعامل العنيف الذي يصدر عن الأطفال.

النوع الأول: المضايقة غير المقصودة، التي تصدر عادة عن طفل صغير في العمر، قليل الخبرة وجاهل بأصول التعامل. كأن يخطف طفل القلم من يد رفيقه، لأنَّه يريد أن يرسم به. هذا ليس عنفًا؛ وإنَّما هو تصرف اجتماعي غير سليم. (خطوة، العدد (8)، ص: 19-20).

النوع الثاني: عنف عدواني يصدر عن طفل لديه شعور داخلي بالإحباط والغضب، ويتمثل في التخريب أو العدوان الجسمي والكلامي والافتراء والسخرية... إلى آخر ما

هنالك من التعبيرات العدوانية التي تصدر عن الأطفال أحيانًا، لكي يُنفِّسوا عن سخطهم بإحداث أذى أو عمل غير مقبول اجتماعيًا. (خطوة، العدد(8)، ص: 19-20)

1. العنف بين الوراثة والبيئة: أُثيرت هذه القضية بصورة مباشرة في بعض المقالات، وبصورة غير مباشرة في المقالات جميعها. إنَّ انحياز بعض الباحثين لترجيح دور الوراثة يتراجع أمام البحوث الحديثة التي كشفت كثيرًا من أسرار المخ البشري، والتي أثرت في علم النفس العصبي وعلم النفس الفيزيولوجي، وفي الوقت ذاته أكَّدت دور البيئة في ظهور سلوك العنف؛ ممَّا يضع الأسرة والمدرسة والإعلام -وهي المؤسسات الاجتماعية الأساسية في بناء شخصية الطفل- في موضع المسؤولية المباشرة من تزايد انتشار مظاهر العنف. (Follette, 2001, P: 59)

إنَّ الوعي بالعوامل المثيرة للعنف يفتح باب الأمل في إمكان التحكم فيه، إذا وضعت السياسات الحكيمة، وخُطِّطَ لها على أسس علمية، في ضوء هذه الحقيقة العلمية لا يجوز لنا أن نقول: هذا الطفل عنيف مثل أبيه وأمه وجده، بل نقول: هذا السلوك الذي يتسم بالعنف يمكن أن نُعدِّله، فكيف أوفر لابني فرصًا أفضل حتى نقاوم معًا سلوك العنف. (خطوة، العدد(8)، ص: 18)

2. مثيرات العنف لدى الطفل: ذكرنا بعض هذه المثيرات عند مناقشة عوامل البيئة، وقد تناولت معظم المقالات هذه القضية، وكان هناك اتفاق عام على أنَّ مناخ الأسرة الذي يتسم بالعنف بأشكاله المختلفة يُشجِّع على إثارة العنف، قبل أن يشكو الآباء من سلوك أطفالهم، فليلاحظوا العنف في سلوكهم هم، فهم القدوة والنموذج. عندما يصرخ الوالد أو يضرب، فإنَّه يضع نموذجًا للطفل، إلى جانب ذلك أجمعت معظم المقالات على دور الإعلام ولا سيَّما التلفاز، وكذلك أسواق لعب الطفل التي تغمرها رموز العنف سواء فيما تقدَّم من أدوات كالمسدسات والخناجر وغيرها، أو من شخصيات يختلط فيها العنف بالبطولة. ماذا يفعل الآباء حيال بيئة تشجع العنف؟ أول خطوة في هذا الصدد، الوعي بما يثير العنف من عناصر البيئة، ومحاولة تجنبه. (Follette.V, 2001, P: 60)

3. العنف المدمِّر والعنف الحميد: تناولت بعض المقالات قضية التمييز بين السلوك الذي يتسم بالعنف، ويهدف إلى إيذاء الغير، وهو العنف المدمر، والعنف الذي يهدف إلى الدفاع عن حق مشروع للطفل. إنَّ الطفل خلال سعيه إلى تحقيق النمو والاستقلال تتعارض رغباته [في بعض الأحيان] مع البيئة بعناصرها البشرية والمادية، فقد تتعارض رغبة الطفل في إثبات الاستقلال مع رغبة الوالدين في حمايته، تحاول الإمساك به، ويحاول الإفلات منها أو كمثال الطفل الذي يحاول أن يشرب بمفرده. إنَّ معظم مظاهر

العنف في مرحلة الطفولة المبكرة تدخل تحت مظلة العنف الحميد الذي يمكن توظيفه لصالح نمو الطفل. (Raczkowska; Sowell, 2007, P: 33)

أمَّا العنف المدمِّر الذي تناولته بعض المقالات، ولا سيَّما التي تناولت النشاط الحركي الزائد، وقصور القدرة على الانتباه، وكذلك السلوك العدواني؛ فهو في الأغلب عرض لاضطراب أكثر إشكالًا في الشخصية، وقد ناقشت هذه المقالات الأعراض المرضية التي تحتم التدخل المهني في العيادات النفسية (Sowell, 1996, P: 47; Raczkowska, 2007)

تاسعًا: نوع الدراسة ومناهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف خصائص الظواهر، أو المجموعات محل الدراسة، وتقدير نسب الوحدات التي تقوم بسلوك معين في مجتمع ما، وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات.(زغيب، شيماء ذو الفقار، 2009. ص: 89–90) ويهتم الباحث فيها بجمع البيانات وتبويبها وتصنيفها وتحليلها ومحاولة تفسيرها لاستخلاص دلالتها، ووضع مؤشرات أو بناء تنبؤات مستقبلية عن الظاهرة المدروسة. (محجوب، وجيه، 2005، ص: 243)

1. منهج المسح:

تعتمد الدراسة منهج المسح الذي يعمل على تسجيل الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها وتفسيرها، بعد جمع البيانات الكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرائق الحصول عليها، وتعتمد الدراسة المسح التحليلي Analytical Survey الذي يهدف إلى وصف أسباب الأوضاع الراهنة وتفسيرها، ويدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر، لتعرّف على طبيعة العلاقة بينهما، وتفيد النتائج في الإجابة عن تساؤلات البحث، واختبار فروضه، واستنتاج تفسيرات لتلك العلاقات (عبد الحميد، محمد، 1992، ص: 93)، وذلك من خلال مسح المضمون لبعض أفلام الرسوم المتحركة التي تقدم محتوى عنيفًا، وتحظى بمتابعة الأطفال.

2. المنهج التجريبي:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لمعرفة مدى تأثر الذكور والإناث في العينتين الضابطة والتجريبية بمشاهد العنف المعروضة في برامج الأطفال، وأثر ذلك في خلق حالة من القلق لديهم.

عاشرًا: مجتمعات الدراسة وعيناتها:

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: الأطفال جميعهم الذين يتابعون أفلام الرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف

عينة الدراسة: اختيرت عيِّنة عشوائية من أطفال رياض الأطفال في مدارس مدينة دمشق في القطر العربي السوري، وبلغ عددها /100/ طفل وطفلة، إذ قُسِّموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأعمارهم تراوح بين (6-8) سنوات. وطُبِّق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017-2018.

الدراسة التحليلية:

مجتمع الدراسة: أفلام الرسوم المتحركة التي تعرض في قنوات الأطفال المتخصصة.

عينة الدراسة: مسلسل الرسوم المتحركة أبطال الساموراي الذي يعرض على قناة Mbc3

إحدى عشرة: أدوات الدراسة:

في الدراسة الميدانية: اختبار القلق (حالة، وسمة للأطفال) وهو للدكتور عبد الرقيب أحمد البحيري.

في الدراسة التحليلية: استمارة تحليل مضمون كمية لتعرّف أشكال العنف المستخدم، والمدة الزمنية التي استغرقها السلوك العنيف في المشاهد المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، وتعرّف أبرز القيم البارزة في المسلسل الرسوم المتحركة عينة الدراسة.

إثنا عشر: نتائج الدراسة:

1. نتائج الدراسة التحليلية:

التحليل الكمي: حلَّل الباحث اثني عشرة حلقة من مسلسل الرسوم المتحركة (باور رينجرز ساموراي).

الجدول (1): يوضّح أنواع العنف المتضمنة في مسلسل الرسوم متحركة

أشكال العنف	أسلوب القياس		المساحة الزمنية	
	ك	%	ثا	د
العدوان اللفظي	23	37.09	10	6
العدوان الجسدي	39	62.9	12	11
المجموع	62	%100	-	17

يتضح من الجدول(1) أنَّ عدد المشاهد العنيفة بلغ 62 مشهدًا، امتدت على 17 د، إذ بلغت نسبة المشاهد التي تعرض العنف اللفظي 23 مشهدًا، ونسبتها 37.09%، في حين بلغت المشاهد التي تحتوي على العدوان الجسدي 39، ونسبتها 62.9%؛ وهي نسبة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى صفات البطل كما تعكسها أفلام الرسوم المتحركة، فالبطل هو القوي الذي يمتلك قدرات جسدية خارقة، وهو في صراع دائم لتحقيق غاياته،

وتكمن خطورة هذا النوع من المشاهد، في رغبة الطفل بتقليد سلوك البطل، بوصفه النموذج والقدوة له في هذه المرحلة العمرية الحساسة في حياته.

الجدول (2): يبيّن أشكال العنف اللفظي في مسلسل الرسوم المتحركة

أشكال العنف اللفظي	أسلوب القياس		المساحة الزمنية	
	ك	%	ثا	د
شتائم	10	%43.47	5	3
تهديد	4	%17.39	5	1
سخرية	6	%26.08	00	1
تحريض على العنف	3	%13.04	00	1
المجموع	23	%100	10	6

يتضح من خلال الجدول(2) أنَّ أبرز أنواع العنف اللفظي كانت الشتائم بنسبة 43.47%، بمدة زمنية بلغت 3 د، ولم تخلُ مشاهد المسلسل من (التهديد، والسخرية، والتحريض على العنف) وأنواع العنف اللفظي جميعها التي تضمنها مسلسل الرسوم المتحركة، تؤكد غياب الرقابة التلفزيونية، التي كان ينبغي أن تكون حريصة على عدم وجود هذا النوع من العنف، فيما يعرض على القنوات المخصصة للأطفال، نظرًا إلى ما يترتب على الشتائم وغيرها من مشاعر سلبية، وحقد وكراهية اتجاه الطرف الآخر هذا من جهة، ومن جهة أخرى إنَّ الطفل في مراحل عمره المبكره يكتسب قاموسه اللغوي من بيئته المحيطه، ومن التلفاز الذي يقضي جزءًا من وقته بمتابعته.

الجدول (3): يبيّن أشكال العنف البدني في مسلسل الرسوم المتحركة

أشكال العنف البدني	أسلوب القياس		المساحة الزمنية	
	ك	%	ثا	د
قتل بأداة حادة	5	12.8	–	1
قتل بإطلاق النار	19	48.71	–	4
ركل الخصم	11	28.2	3	5
حرق	3	7.69	10	1
خنق	1	2.56	20	–
المجموع	39	%100	33	11

يتضح من الجدول(3) أنَّ أبرز أشكال العنف البدني والأدوات المستخدمة في تصوير هذا العنف، هو إطلاق النار على الخصم بواسطة السلاح، وهذا ما يبرر ولع

الطفل بشراء الألعاب (كالمسدس، والبندقية، والرشاش)، وغيرها من الألعاب تيمنًا بالبطل الذي يقضي على الأشرار باستخدام هذه الأسلحة، وتكمن الخطورة هنا في تشجيع الطفل على العنف باستخدام أسلحة خطيرة جدًا، وخاصة في حال حصل الطفل على سلاح حقيقي وجرب استخدامه، وما قد يترتب على ذلك من مخاطر جمة.

الجدول (4): يبيّن أنواع القيم الموجودة في مسلسل الرسوم المتحركة

القيم السلبية والإيجابية	أسلوب القياس		المساحة الزمنية	
	ك	%	ثا	د=د
التعاون	3	13.04	13	--
السخرية	6	26.08	-	---1
الصداقة	1	4.34	40	-
الكراهية	8	34.78	10	4
الخيانة	5	21.73	-	1
المجموع	23		63	6

يتضح من الجدول(4) أنَّ أكثر القيم بروزًا في مسلسل "**باور رينجرز ساموراي**". للرسوم المتحركة هي القيم السلبية (الكراهية، والسخرية، والخيانة)، إذ بلغت نسبة الكراهية 34.78% في حين بلغت نسبة السخرية 26.08%، أمَّا الخيانة فبلغت نسبتها 21.73%، وهنا نلاحظ تقلص القيم الإيجابية بمقابل النسب الإيجابية بوضوح، ونظرًا إلى أنَّ الطفل في مراحل طفولته شديد التأثر بكل مايعرض على شاشة التلفاز ولا سيَّما أفلام الرسوم المتحركة، لذا قد يكون هذا النوع من مسلسلات الرسوم المتحركة شديد الخطورة على الطفل، ويحتاج إلى رقابة من قبل الأهل للحد من التصرفات العدوانية الناجمة عن المتابعة ساعات طويلة ومستمرة لتلك المسلسلات للحد من تأثيرها المحتمل.

التحليل الكيفي لبعض حلقات مسلسل باور رينجرز ساموراي.

باور ساموراي: هو اللقب الذي يطلق على المحاربين القدماء في اليابان، تعني كلمة "ساموراي" في اللغة اليابانية "الذي يضع نفسه في الخدمة". مع أن اللفظ الأصلي استعمل في "فترة إيدو" لتمييز الرجال الذين كانوا يسهرون على حفظ الأمن، فقد عُمِّمَت هذه الكلمة لاحقًا على الرجال المحاربين في اليابان كلّهم.

فكرة الفيلم: تدور أحداث فيلم الرسوم المتحركة في اليابان، وتعود جذور هذه القصة إلى قرون عدة، عندما أقدمت مجموعة من الوحوش بمهاجمة الناس وإلحاق الأذى والعنف بهم، وتصدي أبطال الساموراي لهم، واستخدموا أشكالًا متنوعةً من الأسلحة الفتاكة للقضاء عليهم.

إنتاج الفيلم: منتج المسلسل هو حاييم سابان، "يهودي أمريكي مصري، ذكرت تقارير صحيفة إسرائيلية أنَّ سابان تبرع بمبلغ 100 ألف دولار لشمعون بيريز خلال انتخابات الكنيست في العام 2005، يصف سابان موقفه من إسرائيل بالقول "إنني رجل ذو قضية واحدة اسمها إسرائيل"، أطلق عليه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ارئيل شارون لقب الأمريكي الرائع الذي يقف إلى جانب إسرائيل كلما كانت بحاجة إلى ذلك، وقد سبق له أن شَنَّ حملة شعواء على هيئة الإذاعة البريطانية وعلى قناة سكاي نيوز متهمًا القناتين بالانحياز للفلسطينيين بسبب نقلهما لأخبار الانتفاضة" (AboutZuhlool، الموسوعة العالمية المجانية، ٢٠٠٧، http://www.zuhlool.org/wiki8A).

اللغة المستخدمة: المسلسل مدبلج إلى اللغة العربية الفصيحة لكنه لا يخلو من بعض الكلمات والصفات التي من غير المناسب عرضها على قناة أطفال.

المكان: "المنزل الذي يتدرب فيه محاربو الساموراي يمتاز بتصميمه الياباني، ويظهر تمثال داخل البيت يرتدي زي محاربو الساموراي القديم، إلَّا أنَّ أحداث المسلسل تدور في المجتمع الأمريكي ويظهر ذلك من خلال اللافتات التجارية المكتوبة باللغة الإنجليزية، وكذلك أشكال الأشخاص المدنيين في الشوارع واللغة التي يستخدموها وهي الإنجليزية، ويظهر هذا خصوصًا من ملامح أبطال "باور رينجرز ساموراي" إذ تؤكد ملامحهم ترويج قيم الديمقراطية الأمريكية التي تتنوع فيها البشر بالملامح ولكنهم سواء، ويوحي المسلسل بأنّ الأبطال متبنون القيم الساموراي بطابع أمريكي وليس الياباني.

الجانب الإعلاني: شديد الوضوح؛ وذلك من خلال تركيز القناة على عرض مجموعة من المجسمات لمحاربي الساموراي، وتشجيع الأطفال على شرائها.

توقيت العرض: من اللافت للنظر عرض المسلسل في مراحل الليل المتأخرة بالنسبة إلى الطفل وتحديدًا الساعة العاشرة ليلًا.

العلاقات الأسرية: يظهر المسلسل أنَّ أفراد الساموراي يتخلون عن علاقاتهم الأسرية وعن أصدقائهم ولا يولونهم أي اهتمام، كما تُرَدَّدُ كثير من التعويذات والكلام غير المفهوم.

القيم السلبية: يحرض فيلم الرسوم المتحركة على العنف، ويتضمن المسلسل مشاهدَ كثيرة تحتوي على الخراب وآثار لأبنية مهدمة، فضلًا عن تصوير مشهد الدماء على أنَّه مظهر اعتيادي، وتظهر بعض الرموز الماسونية خلال بعض الحلقات وإن كانت بشكل غير مباشر، كما أنَّ أبطال المسلسل يستخدمون كثيرًا من الألفاظ والصفات غير المحببة مثل كلمة (أرعن، أخرق، غبي)، ولا يخلو المسلسل من بعض المشاهد التي تحرض على السخرية والنقد اللاذع والاستخفاف بقصر قامة إحدى الشخصيات.

بعض العبارات تحرض على العنف: (سوف أقطعك إربًا، الدم يسيل كالشلال، البقاء للأقوى على هذه الأرض، ستكون نهايتك وخيمة، اضربه بكل قوتك، هذا رأس الوحش بين يدي، ستحترق بتلك النار، وسأشبعك ضربًا أيها الجبان).

الرأي: رأى الباحث من خلال تحليله لبعض لمعدل 12 حلقة أنَّ المسلسل لا يتناسب مع قيم المجتمع العربي وعاداته، كما أنَّه يحرض على العنف بطريقة مباشرة، ولا يشير إلى وجود عواقب وخيمة مترتبة على هذا العنف، فالأبطال لا يخدشون لا يجرحون. كما أنَّه يروج لأفكار أمريكية.

نتائج تحليل مسلسل "باور رينجرز ساموراي":

برامج الرسوم المستوردة، ومنها تقدم قيمًا وسلوكياتٍ لا تتناسب مع المجتمعات العربية اعتماد قناة mbc3على برامج الرسوم المتحركة المستوردة اعتمادًا كبيرًا.

استغلال قناة mbc3 برامج الرسوم المتحركة التي تعرضها، بتقديم إعلانات تجارية عن الشخصيات الكارتونية وحث الأطفال لشرائها.

برامج الرسوم المتحركة المستوردة تعزز قيمًا وسلوكياتٍ سلبية أضعاف القيم الإيجابية التي تتضمنها.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

نوقشت النتائج من خلال القيم الحرجة أو الجدولية للبرنامج الإحصائي.

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.264) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وبذلك نرفض الفرضية إذ يوجد فرق دال بين المتوسطات للمجموعتين والفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي إنَّ توجيه الآباء لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة يخفف من ظهور سمة القلق لدى أطفالهم.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.360)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وبذلك نرفض الفرضية إذ يوجد فرق دال بين المتوسطات للمجموعتين والفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ أي إنَّ توجيه الآباء لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة يخفف من ظهور حالة القلق لدى أطفالهم.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.546) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وهذا يجعلنا نقبل برفض الفرضية إذ إنَّ الفرق دال بين العينتين لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض سلوك العنف لديهم؛ وهذا يعود لأثر تدخل الآباء في توجيه أطفالهم بعد رؤية البرامج التلفزيونية العنيفة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بحالة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.133) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة، فالفرق دال بين المتوسطات، وهنا نرفض الفرضية، إذ يوجد فرق دال إحصائيًا بين ذكور الضابطة وإناثها، والفرق لصالح الذكور، إذ تبدو الإناث أكثر استعدادًا لظهور حالة القلق لديهن نتيجة رؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة، والسبب في ذلك يعود إلى النوع.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بسلوك القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.95)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة، فالفرق دال بين المتوسطات، وهنا نرفض الفرضية. إذ يوجد فرق دال إحصائيًا بين ذكور الضابطة وإناثها، والفرق لصالح الإناث، إذ تكون سمة القلق لديهن أقل استعدادًا للظهور منها لدى الذكور؛ وذلك نتيجة لرؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة، والسبب في ذلك يعود إلى أنَّ عامل الجنس يؤدي دورًا في ذلك.

الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بسلوك العنف.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.146)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة، فالفرق دال بين المتوسطات، وهنا نرفض الفرضية إذ يوجد فرق دال إحصائيًا بين ذكور المجموعة الضابطة وإناثها فيما يتعلق بسلوك العنف، وهو مرتفع لدى الذكور عن الإناث، وذلك يعود إلى طبيعة الذكور وتعلقهم بالمشاهد العنيفة ومحاولة التقليد.

الفرضية السابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ حالة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.578)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة، وبذلك نرفض الفرضية إذ تزداد حالة القلق عند الإناث عنها عند الذكور في المجموعة

التجريبية حتى لو تدخل الآباء للتخفيف من حدة المشاهد العدوانية، وهنا يؤدي عامل الجنس دورًا في ذلك.

الفرضية الثامنة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ سمة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.465)، وهي أصغر من قيمة (ت) المجدولة؛ وهذا يدل على أن ليس هناك فرق ذو دلالة بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها؛ أي إنَّ عامل الجنس لا يؤدي دورًا في سمة القلق.

الفرضية التاسعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها فيما يخصُّ سلوك العنف.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.564)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وهذا يدلُّ على أنَّ هناك فرقًا دالًا، وبذلك نرفض الفرضية، وهذا الفرق يبيِّن أنَّ الذكور حتى لو قام الأهل بتوجيههم إلَّا أنَّ سلوك العنف يظهر لديهم أقوى منه عند البنات، والأمر يعود إلى أنَّ عامل الجنس يؤدي دورًا هنا.

الفرضية العاشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.794)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية، إذ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ حالة القلق، وهو لصالح المجموعة التجريبية، إذ تنخفض عندها حالة القلق عن المجموعة الضابطة، وهذا يدلُّ على أنَّ للأهل دورًا في التخفيف من حدة حالة القلق.

الفرضية الحادية عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.266) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وهذا يجعلنا نرفض الفرضية أي إنَّ هناك فرقًا دالًا بين متوسطات درجات المجموعتين، وهو لصالح المجموعة التجريبية، إذ تنخفض لديهم سمة القلق نتيجة لتوجيه الأهل لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد العنيفة.

الفرضية الثانية عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.0255)، وهي أصغر من قيمة (ت) المجدولة؛ وهذا يجعلنا نقبل الفرضية بأنْ ليس هناك فرقًا بين المتوسطات لدى المجموعتين؛ والسبب يعود إلى أنَّ سلوك العنف يتأثر بمؤثِّرات متعددة لا تنحصر بالمشاهد العنيفة فقط.

الفرضية الثالثة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ حالة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.227)، وهي أصغر من قيمة (ت) المجدولة؛ ولذلك نقبل الفرضية إذ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات إلاَّ أنَّ المتوسطات تظهر أن هناك فرقًا ولو كان بسيطًا بين المجموعتين إذ انخفضت حالة القلق عند المجموعة التجريبية؛ وهذا يدلُّ على أنَّ حالة القلق تتأثر بالمشاهد العنيفة، ويمكن أن يسهم توجيه الآباء لأطفالهم في خفضها.

الفرضية الرابعة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سمة القلق.

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.912)، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة؛ وبذلك نرفض الفرضية فالفرق دال إحصائيًا، وهو لصالح المجموعة التجريبية إذ انخفضت لديهم سمة القلق نتيجة توجيه الآباء لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد العنيفة.

الفرضية الخامسة عشرة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إناث المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف.

الفرضية السادسة عشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط سلبي بين سلوك العنف وحالة القلق، وهنا نرفض الفرضية، فعندما ازداد سلوك العنف هبطت حالة القلق، وإذا ازدادت حالة القلق هبط سلوك العنف، وهذا يعود إلى أنَّ حالة القلق يمكن أن يخف تأثيرها بزيادة سلوك العنف، فسلوك العنف يُعدُّ بمنزلة متنفسٍ لانفعالات الأطفال والنقيض صحيح.

ويتفرع عن الفرضية السابقة الفرضيتان الآتيتان:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال الذكور.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط سلبي بين سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال الذكور، وبذلك نرفض الفرضية، إذ بزيادة سلوك العنف تهبط حالة القلق عند الذكور والنقيض صحيح، وذلك للأسباب السابقة نفسها.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال الإناث.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط سلبي بين سلوك العنف وحالة القلق عند الأطفال الإناث، وبذلك نرفض الفرضية إذ بزيادة سلوك العنف تهبط حالة القلق عند الإناث؛ والنقيض صحيح، وذلك للأسباب السابقة نفسها.

الفرضية السابعة عشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وسمة القلق عند الأطفال.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط إيجابي بين سلوك العنف وسمة القلق، إذ كلما ازداد سلوك العنف ازدادت سمة القلق، وكلما نقص سلوك العنف نقصت سمة القلق، وهذا يدلُّ على أنَّ سلوك العنف يسبب سمة القلق عند الأطفال، فإذا ارتفع العنف ارتفعت سمة القلق لديهم، وبذلك نرفض الفرضية.

ويتفرع عن الفرضية السابقة الفرضيتان الآتيتان:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وسمة القلق عند الأطفال الذكور.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط إيجابي بين سلوك العنف وحالة القلق لدى الأطفال الذكور، إذ يزداد سلوك العنف بازدياد سمة القلق والنقيض صحيح، وبذلك نرفض الفرضية.

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخصُّ سلوك العنف وسمة القلق عند الأطفال الإناث.

تبيَّن أنَّه يوجد ترابط إيجابي بين سلوك العنف وسمة القلق لدى الأطفال الإناث إذ يزداد سلوك العنف بازدياد سمة القلق والنقيض صحيح، وبذلك نرفض الفرضية الفرعية الثانية.

نتائج البحث:

1. توجيه الآباء لأطفالهم في أثناء رؤية المشاهد التلفزيونية العنيفة يخفف من ظهور سمة القلق وحالة القلق، وسلوك العنف.
2. تبيَّن أنَّ عامل الجنس يؤدي دورًا في ظهور سمة القلق وحالة القلق عند الإناث وذلك عند الأطفال الذين لا يؤدي الآباء دورًا في توجيههم في أثناء رؤية مشاهد العنف.
3. تبيَّن أنَّ عامل الجنس يؤدي دورًا في ظهور سمة العنف لدى الأطفال الذكور الذين لا يؤدي الآباء دورًا في توجيههم في أثناء رؤية مشاهد العنف.

4. تبيَّن أنَّ تدخل الآباء في التخفيف من حدة المشاهد العدوانية يترك أثرًا فعَّالًا عند الذكور أكثر منه عند الإناث، بينما لا تتأثر سمة القلق بعامل الجنس في الوقت الذي يتأثر سلوك العنف بعامل الجنس فيكون أقوى عند الذكور منه عند الإناث حتى لو تدخل الآباء.

5. هناك ترابط إيجابي بين سلوك العنف وسمة القلق عند الذكور والإناث، وهناك ترابط سلبي بين سلوك العنف وحالة القلق عند الذكور والإناث.

6. بلغ عدد المشاهد العنيفة في مسلسل" باور ساموراي" 62 مشهدًا امتدت على 17 د، إذ بلغت نسبة المشاهد التي تعرض العنف اللفظي 23 مشهدًا، ونسبتها 37.09%، في حين بلغت المشاهد التي تحتوي على العدوان الجسدي 39، ونسبتها 62.9.%.

7. أكثر القيم بروزًا في مسلسل "**باور رينجرز ساموراي**". للرسوم المتحركة هي القيم السلبية (الكراهية، والسخرية، والخيانة)، إذ بلغت نسبة الكراهية 34.78% في حين بلغت نسبة السخرية 26.08%، أمَّا الخيانة فبلغت نسبتها 21.73.

8. أبرز أنواع العنف اللفظي كانت الشتائم بنسبة 43.47%، ولم تخلُ مشاهد المسلسل من (التهديد، والسخرية، والتحريض على العنف).

مقترحات البحث:

1. ضرورة مشاركة الآباء لأطفالهم في مشاهد برامج التلفاز، ومناقشة المادة المعروضة أمامهم، والتعليق عليها، وتوضيح أهدافها، ومدى تطابقها مع الواقع، وتشجيعهم على استخدام قدراتهم النقدية في أثناء مشاهدتهم للتلفاز.

2. على الأهل اختيار البرامج الكرتونية المناسبة لأطفالهم وانتقاؤها مع تحديد وقت المشاهد التلفزيونية وكميتها.

3. على القائم بالاتصال الانتباه إلى ما يتم اختياره للعرض على قنوات الأطفال المتخصصة، وانتقاء الأفلام الرسوم متحركةية ذات القيم الهادفة، والبعيدة كليًا عن العنف.

4. إخضاع برامج الأطفال من رسوم متحركة وغيرها للرقابة التربوية.

5. الدعوة إلى مزيد من الاهتمام من قبل مختلف المنظمات بالطفولة بحيث يكون لهذه المنظمات دورٌ بارزٌ في الإعلام الموجه للطفل.

- المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

1. جبر، أسعد: الطفل والإعلام، دار النشر الجامعي، تونس، 2010.

2. الجشي، بهية: مجلة الباحث الإعلامي، العدد (16)، 1989.

3. حمود، عبد الحليم: الطفل في قبضة الشاشة، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008

4. الحولي، عليان عبد الله: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم في المؤتمر التربوي في فلسطين.

5. الحولي، عليان عبد الله: فلسطين: المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، بحث غير منشور، ٢٠٠٤م.

6. الدليمي، عبد الرزاق: وسائل الإعلام والطفولة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

7. الراوي، أسمى نوري: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005.

8. زغيب، شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

9. زهران، حامد: علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة"، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

10. السامرائي، أسيل وليد عبد اللطيف: العنف وبرامج الأطفال التلفزيونية دراسة تحليلية لمشاهد العنف في برامج الأطفال المقدمة من تلفزيون الشباب خلال المدة من 2000/10/1 ولغاية 2001/4/1، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 2002.

11. شحاته، فكري: العلاقة بين الراشد والطفل (الأسرة والطفل)، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد(2)، د.ت.

12. شعباني، مالك: دور التلفاز في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(87)، 2012.

13. عبد الحميد، محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، 1992.

14. عريبي، مسعودة: تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل بين 8-9 سنوات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد جمة لخضر بالوادي.

15. عمر الحسيني، أماني: الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
16. غزاوي، زهير: نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، دراسة في علم النفس التربوي النمائي، دار المبتدأ، بيروت، 2003.
17. لبابيدي، ليلى صلاح: العنف والطفل، ، مجلة خطوة، العدد(8)، مصر، 1999.
18. مجلة خطوة: العدد(8)، العنف عند الطفل (أسباب – ونتائج)، 1998.
19. محجوب، وجيه: البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، 2005.
20. محمد حسين، سمير: بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
21. مندوب، مظفر: التلفزيون التربوي ودوره في حياة الطفل، 1983.
22. الوصابي، عبد الكريم قاسم: أفلام الكرتون في التلفزيون اليمني، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

– المراجع الأجنبية:

1. Krcmar. M; Edward, T. V. Jr: Imitating life, imitating television: The effects of family and television models on children's moral reasoning, Communication Research, 32(3), 2005.
2. Grimes. T; Bergen. L; Nichols. K; Vernberg; P. Fonagy: Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to, 2004.
3. Violent Television Programming? Human Communication Research, No(2), Vol(30).
4. Wilson. J: Media and Children's Aggression, fear, and Al truism Jornal of the future of future of children, No(1), Vol(18), 2008.
5. Raczkowskaj: Zagrozenie Poczucia bezpieczenstwa agresja, przemoca, Okrucienstwem, In: Problem Opiekunczo – Wychowa wa Cze, Grudzien, No(1), 1993.
6. Follette. V; Alexander. P; and Follette. W: () Individual predictors of out come in group Treatment of incest Survivors. Journal of counsulting and clinical psychology, 59, 2001.